درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية في العراق

عبير محمد الرفاعي
جامعة اليرموك - الاردن
abeerrefai@ymail.com

مهند ذياب محمد الحمداني
باحث مستقل - العراق
Mohanad9diyab@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية في العراق، استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية، والبالغ عددهم (400) معلمًا، وتكونت عينة الدراسة من (200) معلم ممن يدرسون المراحل الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد – الكرخ– قسم أبي غريب، والتي تضم (125) مدرسة حكومية، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم استخدم استبانة مكونة من (25) فقرة لقياس درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس الدراسات الاجتماعية. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين جاءت مرتفعة، وكشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر الخبرة العملية، والمؤهل العلمي، والمبحث الدراسي. وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بعدد من التوصيات، أهمها: مواكبة البرمجيات الإلكترونية والحداثة فيما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي بشكل مستمر للتغلب على المشكلات، والمعيقات التي تواجه الطلبة، والمعلمين خلال استخدامهم للمواقع.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، مباحث الدراسات الاجتماعية، العراق، المعلمين.

The degree of employing social media platforms in teaching social studies subjects in Iraq

Abeer Mohammed Al-Rifai
Yarmouk University- Jordan
abeerrefai@ymail.com

Muhannad Diab Mohammed Al-Hamdani
Freelancer researcher- Iraq
Mohanad9diyab@gmail.com

Abstract:

The study aimed to reveal the degree of employing social networking sites in teaching social studies subjects in Iraq. The researchers used the descriptive survey method. The study population consisted of all social studies teachers in public schools, which numbered (400) teachers. The study sample consisted of (200) teachers. Those who study the elementary, middle and preparatory stages in schools affiliated to the Baghdad Directorate of Education - Karkh - Abu Ghraib department, which includes (125) government schools, and they were chosen randomly, and a questionnaire consisting of (25) items was used to measure the degree of employing social networking sites in teaching studies Social. The results of the study showed that the degree of employing social networking sites in teaching social studies subjects from the point of view of teachers was high, and revealed that there were no statistically significant differences at the significance level (α= 0.05) due to the effect of practical experience, academic qualification, and academic research. In light of the results, the researchers recommended a number of recommendations, the most important of which are: Keeping pace with electronic software and modernity with regard to social networking sites on an ongoing basis to overcome the problems and obstacles facing students and teachers during their use of the sites

Keywords: Social Networking Sites, Social Studies Investigations, Iraq, Teachers.

تاريخ قبوله للنشر (2022-12-10)
تاريخ تسلم البحث (2022-05-19)

المقدمة

يشهد العالم اليوم كثيرًا من التغيرات المتسارعة، حيث ساهمت التقنيات التكنولوجية في تغير كافة مجالات حياة الإنسان. ويرتبط قياس تقدم المجتمعات ارتباطًا وثيقًا بتطورها في القرن الواحد والعشرين، إذ حرص الإنسان منذ القدم على استحداث وسائل جديدة تُعينهُ في الحياة، وتكفل له تحقيق التطور، وتُوفر له سُبل الرفاهية، وفي كل يوم تظهر اختراعات جديدة ينبثق عنها اختراعات أخرى تساهم في زيادة عمق العلاقات الإنسانية، بالإضافة إلى تحقيق سرعة التواصل وسهولته بين أفراد المجتمع، وأصبحت وسائل الاتصال من الاختراعات الضرورية وخاصة الإنترنت، التي يتفاعل معها الإنسان، وقد برزت الحاجة لاستخدام الإنترنت كركيزة أساسية تزامنًا مع ظهور جائحة كورونا التي حتمت ضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة لمواكبة متطلبات العصر.

وقد ساهمت جائحة كورونا في التأثير بمناحي الحياة كافة، وبشكلٍ خاص في القطاع التربوي، حيث عانت الكثير من المدارس من المعيقات المؤثرة في العملية التعليمية بسبب الإغلاقات التامة خلال عام 2021/2020، وتأثيرها على مدخلات العملية التعليمية التعلمية، وبالتالي كان لها التأثير الواضح الذي ينعكس على مخرجاتها؛ مما دفع وزارة التربية العراقية للتحول والاتجاه إلى التعليم عن بعد، حيث أصبح المعلم يقوم بعملية التعليم إلكترونيًا، ويقدم المحتوى التعليمي بالاعتماد على الفيديوهات والصور، ووسائل أخرى، مثل: الفيس بوك والواتس آب، والتي ساعدت في دفع عجلة العملية التعليمية من خلال توظيف التطبيقات المحوسبة والتقنيات التكنولوجية (منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، 2020).

ويعد التعلم عن بعد تجربة جديدة التطبيق في الساحة العراقية، وما بين ناقد لها ومعجب بها، كان لا بد من وقفة فاحصة لهذه التجربة، إذا يجلس على مقاعد الدراسة في المدارس العراقية ما يزيد عن (10) ملايين طالب و طالبة، تعرضوا لتجربة قاسية وتحت ظل ظروف ضاغطة لعملية تعلم يفترض بها أن تكسبهم معارف تؤهلهم للإنتقال للصف التالي أو لسوق العمل، وعليه أشار المسؤولون في وزارة التربية والتعليم العراقية أنهم مضطرون إلى قبول التعليم الإلكتروني كجزء من عمليات التعليم والتعلم، وعلى المؤسسات التعليمية إعادة التفكير في الية تقديم المناهج إلكترونيًا (الفلاحي، 2021). لذلك استطاعت الحكومة العراقية تفعيل بديل يحاكي الأزمة الحالية من خلال قنوات تلفزيونية تبث الدروس التعليمية والتي يتم إعادتها بشكل منتظم وكذلك من خلال منصات إلكترونية أشهرها منصة نيوتن التعليمية والتي تسمح للمعلمين والطلبة بعرض الدروس والتفاعل معها وتحميل نسخ رقمية من الكتب المدرسية (بوابة وزارة التربية العراقية، 2020).

كما ساهم أسلوب التعلم عن بعد والذي يعد من الأساليب الحديثة والمطورة في تمكين المتعلمين من تحمل مسؤولية كبرى، بحيث يصبحوا أكثر قدرة على الاكتشاف والتحليل والتركيب والتقدم لمستوى عالٍ من خلال اكتساب المهارات التي أصبحت ضرورة تربوية في سبيل مواجهة الوتيرة المتسارعة في ظل جائحة كورونا، واكسابهم المهارات المعرفية والأساسية المساندة للتعلم الذاتي ، بالإضافة لفائدة هذا الاسلوب في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، وتنمية شخصية المتعلم من كافة الجوانب ليكون قادرًا في التصرف باستقلالية، وتنمية الاحساس بالمسؤولية الذاتية؛ مما يساعده في اكتشاف القدرات والملكات الذاتية المتمثلة في شخصيته (الزبون، 2020). لذا أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أسرع مصادر التعلم عن بعد وأهمها، والتي شهدت نموًا متزايدًا في العامين الماضيين؛ لذلك سعت السياسات التعليمية في العراق إلى تغيير المنظومة التعليمية بتحولها من التركيز على المحتوى إلى التركيز في إيجاد

الوسائل المثلى التي تمكن المتعلم من التعلم، بحيث توفر للطلبة الفرص الملائمة لبناء علاقات جديدة، ومشاركة معارفهم وأفكارهم مع أقرانهم، إضافةً إلى نشرها عبر الوسائط المتعددة وفق مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعد معلم الدراسات الاجتماعية أحد الركائز الأساسية في منظومة المدرسة فهو الذي يقوم بالدور التوجيهي المرتبط بتكوين العلاقات الاجتماعية، وبناء منظومة قيميه أخلاقية ثقافية اجتماعية تاريخية جغرافية وطنية، وغرسها في نفوس الطلبة وتشكيل سلوكهم، ولا يقتصر دوره على نقل المعلومة فحسب بل يتعدى إلى إعداد الطالب وتنشئته وتوجيهه من جميع الجوانب الدينية والشخصية والاجتماعية والثقافية ليكون قادرًا على خدمة دينه ومليكه ووطنه وعلى مواجهة التيارات الفكرية والثقافية والسياسية المنحرفة بكل أشكالها في ظل المتغيرات العالمية التي أوجدت واقعًا اجتماعيًا له معاييره وقيمه الجديدة (كاظم، 2021).

ولا شك أن التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بحاجة إلى فريق دعم فني يواكبهم من خلال طرق تفكير إبداعية تساعدهم على إكساب المفاهيم للطلبة، فلا بد من توافر عناصر عدة تدعم الانتقال المرن إلى التعلم الإلكتروني، التي تمثلت بتوافر اختصاصيين في صناعة المحتوى الرقمي والمواد التعليمية، وتأمين اختصاصيين في مجال التدريب التقني والتربوي لتزويدهم بكل ما يلزمهم من تقنيات وأدوات ومهارات لإدارة عملية التعلم، بالإضافة إلى تشكيل خلية طوارئ تربوية لمتابعة كل المشكلات التي تطرأ على العملية التعليمية، والعمل على إيجاد الحلول اللازمة (2020).

يعد معلمو المدارس الحكومية من أحوج فئات المجتمع لتوظيف خصائص ومميزات هذه المواقع في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية، وتتأكد هذه الحاجة لديهم؛ من أجل تحسين التواصل مع طلبتهم، وانتهاج أساليب تدريس نشطة فعالة بعيدًا عن أساليب التدريس التقليدية؛ بغية استثمار خصائصها؛ تخطيطًا، وتوظيفًا، ومشاركة، من أجل إيجاد بيئة تعليمية افتراضية تفاعلية منتجة للمعرفة والمفاهيم والحقائق، فهي تعد البديل المساند للتعليم الوجاهي، حيث يبرز دور المعلم الحيوي، الذي يتطلب تحديد كيفية الاستفادة من توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في البيئة التعليمية (Usun, 2007).

ويرى الباحثان أن مواقع التواصل الاجتماعي شجعت الطلبة الإقبال عليها بشكل متزايد؛ مما ساعد على الاستفادة منها في مباحث الدراسات الاجتماعية، والتي تشكل مجالًا خصبًا ومهمًا لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي، فمصادر التعلم هذه تجعل المعارف والمعلومات المقدمة أكثر واقعية وأكثر ثباتًا في ذهن الطالب؛ لأن الطالب يبحث عن المعلومة بنفسه ويستكشفها ويربطها مع معارفه وخبراته السابقة، وهذا الأمر لن يتم بشكل صحيح إلا إذا وظف المعلم استراتيجيات وطرائق وأساليب وأنماط تدريسية حديثة متمازجة ومتكاملة مع التكنولوجيا؛ كما أشارت دراسة الرفاعي وطوالبة (2015) أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح للمعلم والطالب التواصل وفتح باب الحوار والمناقشة فيما يختص بالدراسات الاجتماعية، ومن خلالها يتمكن المعلم من الوقوف على مستوى تحصيل الطلبة في مقرره، وحل كثير من القضايا التعليمية التي تعترض الطلبة، كما يمكنهم الاحتفاظ بها عبر وسائط الحفظ ومشاهدتها في أي وقت يريد.

وانطلاقًا من ذلك فقد جاءت هذه الدراسة محاولة الكشف درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية في مدارس العراق والمعيقات التي تحول دون ذلك من وجهة نظر المعلمين في العراق.

مواقع التواصل الاجتماعي

يشهد العالم اليوم ثورة تقنية وتكنولوجية واسعة برزت ملامحها في مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، وتميزه بالتطورات السريعة نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يتطلب تدريب المعلمين على كيفية الاستفادة منها، والبحث عن أساليب التدريس الجديدة لمواجهة المعيقات التي قد تؤثر في التعليم، لذا تعد مواقع التواصل الاجتماعي واحدة من أهم وأعظم نتاجات القرن العشرين، التي أحدثت ثورة في طبيعة وشكل المجتمعات البشرية، ومتغيراتها الفكرية والمادية، حتى جعلت العالم قرية صغيرة، يمتاز بسرعة الاتصال المسموع والمرئي للمعلومات (الشوابكة، 2017).

وتتيح مواقع التواصل الاجتماعي للطلبة النقاش والتعبير عن آرائهم بالصوت والصورة ومشاركة مقاطع الفيديو والملفات، والوصول إلى جميع الطلبة، وإضافة التعليقات عليها ومنها مثل (الفيس بوك، توتير، ماسنجر، جوجل، ويوتيوب) بوقت قليل وجهد يسير، وهذه المواقع وغيرها تسهم في تعلم الطلبة أحد أنماط العيش مع الآخرين (العباجي، 2015).

إن التحولات والتغيرات في النظم التربوية بحاجة إلى تبني أنماط جديدة في مجال التعليم، كي تفي بالطلب المتزايد على التعليم، بتكلفة أقل وإنتاجية أعلى، ومرونة أكثر وضرورة استغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمعالجة العديد من المشكلات، مثل: الأعداد المتزايدة من المتعلمين، وعدم التوازن الجغرافي للمؤسسات التعليمية، وانخفاض مستوى التعليم، وعدم قدرة المؤسسات القائمة على الإيفاء باحتياجات التنمية، وغزارة المعلومات، وتغير دور المعلم، والتعلم المستمر (الزبون، 2020).

وقد ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إحداث الكثير من التغييرات في الممارسات داخل المؤسسة التربوية، عبر تغيير الطرق التي يتم دراسة المناهج من خلالها، فتم الانتقال من المناهج الورقية إلى الإنترنت، ومن النص الكتابي والخطي إلى النص الفائق متعدد الوسائط، ومن الملاحظة المباشرة إلى الملاحظة عن بعد، ومن الأفلام والفيديو إلى العولمة الافتراضية للتعامل مع الواقع، ومن النماذج والأشياء الحقيقية إلى المحاكاة الافتراضية ومن المعلم الناقل للمعلومات والخبير الواحد إلى الطلبة الخبراء (عبد العزيز، 2018).

وأصبح الناس يعيشون عالمًا افتراضيًا في واقعهم الإنساني والسياسي والاجتماعي، كما أن هذا التطور التقني أنتج الشبكات الاجتماعية (Social Networking)، مما ساعد في تعميق التواصل وتوطيد العلاقات الإنسانية، بالإضافة إلى دعمها للبرامج التعليمية وبناء المعرفة على الويب، إذ تقدم هذه المواقع فرصة مهمة للمتعلمين من خلال إمكانية استخدام التقنيات الرقمية بحيث تجعلهم قادرين على التعلم وتحصيل الفائدة من بعضهم البعض من خلال المشاركة في بناء المعلومة. وفي السنوات الأخيرة شهد العالم زيادة كبيرة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مثل: (Facebook)، و(Twitter)، و(Google)، وكذلك المدونات (Blogs)، حيث يقدر عدد مستخدمي موقع الفيسبوك لوحده في العالم (Facebook) بأكثر من (5.3) بليون مستخدم (Mhunpiew & Purayidathil, 2015).

كما تعد مواقع التواصل الاجتماعي إحدى التقنيات التي لعبت دوراً كبيراً في تغيير الطرائق التعليمية الاعتيادية المتعارف عليها، فمن خلال الفيديو التفاعلي لن يحتاج المعلم الوقوف أمام الطلبة لإلقاء دروسه، كما أن الطلبة لن يحتاجوا إلى الذهاب إلى المدرسة، فالتعليم عن بعد يتم بواسطة معلم افتراضي مما يوفر على الطلبة والمعلمين عناء الذهاب للمدرسة واستخدام المواصلات مما سيساعد في توفير الوقت والجهد ومن أهم استخدامات

شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم استخدامات البريد الالكتروني، واستخدام القوائم البريدية في التعليم استخدامات نظام مجموعات الأخبار في التعليم، واستخدامات برامج المحادثة في التعليم (Veletsianos, 2012).

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من مجرد صفحات مترابطة، حيث تعد شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت Internet) أبرز وأهم هذه الوسائل المستجدة والتي تمكن مستخدميها من الإفادة من عشرات الخدمات المختلفة، بالإضافة إلى التواصل مع المستخدمين الآخرين ضمن نطاق واسع، وقدرتهم على الوصول إلى الملايين في كل مكان على سطح الأرض وفي أي وقت؛ فهي أحد أدوات الويب، والتي تمثل شبكة عالمية اجتماعية تعتمد على تفاعل المستخدمين، كما أصبح استخدام أدوات الويب في التعليم وسيلة فعالة وقوية لإنجاز الأهداف وتشجيع المتعلمين على التعاون والمشاركة في بناء المحتوى التعليمي، حيث أصبحت الحاجة ماسة للإفادة منها في التعليم وتعزيز القيم من قبل معلم الدراسات الاجتماعية، لأنها تحظى بقبول جيد وانتشار كبير، وتفاعل إيجابي من الملايين الذين يقبلون عليها في أرجاء العالم عامة ، ومن بين تلك المواقع والتي يشير لها لامبرسون (Lamberson, 2010) ما يلي:

أولًا: الفيسبوك Faccbook: يعد موقع اجتماعي مجاني الاشتراك، ويعد من أهم المواقع الاجتماعية وأشهرها على الشبكة العالمية، حيث حصل على المركز الثالث في الاستخدام بعد جوجل (Google)، ويوتيوب (Youtube). ويسهم الفيسبوك في التعليم الإلكتروني من خلال تطبيقاته المتعددة التي أسهمت في إثراء العملية التعليمية، حيث يستطيع المعلم إضافة تدريبات وعرض المحتوى بما يسمى تطبيق (Flash Card) ويستطيع الطلاب أيضًا من خلال تطبيق (BookTag) تبادل الكتب فيما بينهم، و تطبيق (Courses) التي تعتبر مهمة للمعلم على وجه الخصوص لأنها توفر مجموعة من الخدمات المهمة لإدارة مناهج الدراسات الاجتماعية، من خلالها يمكن إضافة المقررات، والإعلانات والواجبات وتكوين حلقات حوارية ونقاشية ومجموعات للدراسة، بالإضافة إلى الكثير من التطبيقات التي يمكن توظيفها في التعليم (شلش، 2011).

وقد أشار شاهين (2013)، وزيتون (2021) إلى أبرز استخدامات الفيسبوك في العملية التعليمية بالآتي:

- إنشاء المعلم أو الطالب مجموعة أو صفحة الموضوع التعليمي، ودعوة الطلبة للمشاركة، وتبادل المعلومات، نشر روابط الصفحات المتعلقة بالموضوع.
- نشر الصور ومقاطع الفيديو التعليمية المناسبة للمادة وتبادلها بين الطلبة والمهتمين، والتعليق عليها ومناقشة محتواها.
- تكوين صداقات وعلاقات مع المهتمين بمادة أو موضوع تعليمي معين من جميع أنحاء العالم وتبادل المعلومات والخبرات بينهم.
- استخدامه كوسيلة لاستمرار العلاقة بين الخريجين للاستمرار في التعلم وتطوير الذات في نفس التخصص.
- استخدامه كوسيلة لدعوة الطلبة وغيرهم للمناسبات التعليمية المختلفة.

ثانيًا: التويتر: تطور تويتر كثيرًا خلال السنوات القليلة الماضية، ولم يعد مجرد أداة تواصل شخصي بين الأصدقاء بل أصبح منصة إعلامية يتسابق من خلالها الصحفيون مع المدونين في تسجيل السبق، وكذلك منصة تعليمية تسهل العملية التعليمية للمعلمين والطلاب، وقد ابتكر بعض المعلمين طرقًا مميزة لاستخدام تويتر كأداة تعليمية في الفصل الدراسي، خاصة وأنها رأس الهرم في قائمة وسائل الشبكات الاجتماعية الأكثر تأثيرًا، ويمكن سرد بعض

الأفكار لاستخدامات التويتر في التعليم، في النقاط الآتية كما ذكرها كلٌ من (Teach Thought, 2012 2011; Messieh,).

- متابعة المؤتمرات والندوات: بدأت معظم المؤتمرات والندوات بتسخير تويتر لنشر الأحداث الجارية في المؤتمر، أو لتذكير المشاركين بمواضيع معينة.
- تويتر كأداة مراجعة: إنشاء وسم باسم المادة أو الوحدة (مثلًا: مراجعة – الوحدة – الأولى)، ونشره للطلاب ليتم فيه مناقشة محتوى هذه الوحدة.
- تويتر كصالة رقمية للأساتذة: بالإمكان جعل تويتر أداة للنقاش بين الأساتذة والمعلمين ومشاركة المصادر المفيدة والمنوعة.
- تويتر كأداة تقويمية: من الممكن استخدامه في تقويم معلومات الطلاب عن الدرس الماضي وقد يكون ذلك بتخصيص ساعة في اليوم لذلك، والرد عليهم بتغذية راجعة مباشرة فهي من أساسيات عملية التقويم.
- تويتر كأداة لجمع ومشاركة المصادر: الطلب من الطلاب مشاركة مصادر أو معلومات إضافية حول موضوع الدرس ومشاركتهم في ذلك.

ثالثًا: الواتس أب: تم تصميم هذا التطبيق عن طريق إحدى الشركات المتخصصة في مجال التكنولوجيا بهدف تبادل الرسائل بين العديد من أنواع الهواتف الذكية بدون دفع رسوم لتلك الرسائل ويتطلب استخدام البرنامج الاتصال بشبكة الإنترنت.

رابعًا: تطبيقات جوجل في التعليم Google Apps in Education: تقدم تطبيقات جوجل في التعليم مجموعة متنوعة من التطبيقات المجانية، مثل: مستندات جوجل، وجوجل درايف، والبريد الإلكتروني، وجميع هذه الأدوات تدور حول فكرة التواصل والتشارك في المعرفة مع الآخرين (Lamberson, 2010).

خامسًا: المدونات (weblogs): ظهرت المدونات في عام 1997 على يد John Barger، إلا أنها انتشرت بشكل واسع بعد عام 1999، حيث عرفت بأنها موقع شخصي على الشبكة العنكبوتية، يهدف الى تدوين آراء ومواقف المستخدمين ضمن نطاق متنوع المسائل والموضوعات، بحيث تكون مؤرخة ومرتبة بشكل منظم تنظيمًا ذاتي، وتساعد الأفراد على التفاعل من خلال المشاركة والتعلم عبر تبادل الأفكار والمعلومات بعيدًا عن حل المشكلات الاجتماعية والسياسية.

سادسًا: يوتيوب (YouTube): يعد أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وعنوانه: www.youtube.com، وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الإنترنت دون أي تكلفة مالية، حيث يقوم المستخدم في التسجيل على الموقع ليتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم. كما نشرت شركة اليوتيوب وفق إحصائية لقائمة في موقعها الإلكتروني أكثر من (370) قناة تعليمية مدى الحياة، تستخدم في تعليم الطلبة، الذي يسهم على رفع مستوى التفاعل بين الطلبة والمعلمين، وبين الطلبة أنفسهم، وبناء متعلمين قادرين على بناء المحتوى التعليمي، ومشاركته مع الآخرين (ال كدم، 2019).

سابعًا: استخدام البريد الإلكتروني (E-mail): وتُعد من أكثر الخدمات التي تقدمها شبكة (الإنترنت) شهرة واستخدامًا وفائدة، لاسيما وأنه "يمكن بواسطته إرسال واستقبال رسائل كتابية أو مسموعة أو مشاهد مرئية، أو مزيج من أمور مقروءة ومسموعة ومرئية (الشرنوبي، 2013).

ثامنًا: التليجرام: هو برنامج يستخدم في التواصل والتراسل بشكل فوري، ويتيح العديد من الإمكانات مثل إرسال الملفات ومختلف الوسائط، إضافة إلى إجراء المكالمات الصوتية أو بالفيديو، مما يسمح بإمكانية التواصل بين المعلم وطلابه، وإرسال الواجبات والمهام، وعمل مجموعات وقنوات على التليجرام خاصة بالفصل المدرسي،

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة

بدأت الأبحاث والدراسات في السنوات الأخيرة بدراسة مزايا مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من أجل تحسين الأداء الأكاديمي لهم، ويمكن تحديد الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة، كالآتي:

- إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم له العديد من المميزات التي من ضمنها توسيع دائرة المتعلمين بتوفير سهولة التواصل بينهم، وبين المعلم، وكذلك نشر الثقافة التقنية وتوسيع مدارك الطلبة بإطلاعهم على أحدث المستجدات في موضوعات الدراسات الاجتماعية. وفرت مواقع التواصل الاجتماعي للطلبة إمكانية معرفة أنفسهم، وبناء شخصيتهم، التي مكنتهم من تكوين صداقات على مستوى العالم (المبارك، 2020).
- توفر مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الأدوات المفيدة التي يمكن استخدامها لإنشاء مجتمع تعلم تعاوني من خلال مشاركة الطلبة وتزويدهم بالمعلومات والسماح لهم بدخول شبكات جديدة من التعلم التعاوني، والتي غالباً ما تدور حول مصالح أو انتماءات، والتي لا يمكن أن تلبيها بيئات التعلم التقليدية، إضافًة إلى ذلك توفر منتدى يمتد خارج الفصول الدراسية التقليدية يمكن الطلبة من الانضمام إلى مجموعات ذات مصالح تعليمية مشتركة، تدعم التعلم النشط والتعلم الذاتي، والإبداع، وحل المشكلات، والتعاون (القرني، 2022).
- كما مكنت مواقع التواصل الاجتماعي الطلبة من استكشاف أفكارهم ووجهات نظرهم المختلفة أثناء عملية التعلم، وزودتهم ببيئات تحتوي على أدوات إعلامية، إذ ساهمت في اكسابهم مهارات إعادة تخطيط محتويات المادة الأكاديمية بما يتناسب مع حاجاتهم التعليمية، بالإضافة إلى إعطاء الفرصة لبعض الطلبة الذين يعتريهم الخجل عند مواجهة المعلم للتعبير عن آرائهم كتابة، مما قد يساعدهم على الإبداع، بل إن هذا من شأنه ان يحقق فوائد اجتماعية واقتصادية تتمثل في خفض الإنفاق على القاعات الدراسية والطباعة والأدوات والوسائل التعليمية، والحفاظ على البيئة بالتقليل من الاستخدام الورقي (بصري والانديجاني، 2017).

الدراسات الاجتماعية في العراق.

تحتل الدراسات الاجتماعية والوطنية في العراق مكانًة أساسيًة بين المباحث الدراسية، حيث تتميز بالخصوصية؛ فهي تنبع من داخل المجتمع الذي يعيش فيه الطلبة، وتهتم بالتفاعل الذي يحدث بين الطلبة والبيئة الطبيعية والبشرية، كي تجعل العلاقات والسلوك الإنساني على أحسن وجه كما تهتم الدراسات الاجتماعية في الدرجة الأولى بتربية الطالب بشكل يجعله مواطنًا واعيًا ومنتميًا إلى وطنه، بالإضافة إلى دوره الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في الإسهام في بناء وتطوير المجتمع، وهكذا أصبحت الدراسات الاجتماعية المصدر الذي تلجأ إليه مباحث الدراسات الاجتماعية في استقاء المعلومات المناسبة للطلبة (زامل، 2021).

كما تعد الدراسات الاجتماعية أحد الميادين التي تسهم في تزويد الطلبة بالمعلومات والحقائق عن دولته التي ينتمي إليها، وطبيعة الحياة والعلاقات الاجتماعية بين أفراد مجتمعه والمجتمعات الأخرى، كما تنمي لديه القدرة على

التفكير السليم؛ فهي تهدف إلى إكساب الطلبة مهارة معالجة المعلومات، والقدرة على تحديد البيانات، ثم اكتساب المهارات وممارستها بشكل فاعل نحو المستقبل؛ (سليم، 2011).

ويرى (عسيري، 2016) أن الدراسات الاجتماعية تحتوي على مواضيع مناسبة تمكن الطالب من خلالها بالتفاعل مع برامج التقنيات الحديثة، ومنها المحاكاة التي تعد من أكثر البرامج متعة وتشويقا، إذ تقوم محاكاة الواقع وتمثيله على شاشة جهاز الحاسوب، فيستطيع الطالب أن يعيش بعض التجارب بصورتها شبه الحقيقية.

ويؤكد التربويون على أن تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية لم يعد مجرد نقل معرفة تلقينية للطلبة وحفظها واسترجاعها، بل هي عملية تعنى بالتفكير وتفريد التعليم وكيفة الحصول على المعرفة السابقة وبناء معرفة جديدة لبناء خبرة جديدة مكتسبة ومفهومة لدى الطلبة، والاحتفاظ بها واستخدامها من منظور نمو الطالب العقلي، والوجداني، والمهاري، وتكامل شخصيته من مختلف جوانبها في سياق شخصي اجتماعي (سلمان، 2019).

كما تعرض الدراسات الاجتماعية المادة العلمية على هيئة موضوعات تتكامل فيها الحقائق التاريخية مع الجغرافيا في مراحل دراسية مختلفة، من غير حواجز أو فواصل، فتختفي الإطارات والأسماء المعروفة، وتصبح مبحث واحد ولتحقيق أهداف الدراسات الاجتماعية يجب التركيز على علاقات الطلبة وسلوكاتهم والوسائل التي تجعل هذه العلاقات في أفضل صورة ممكنة، أكثر من التركيز على إعطاءهم المعلومات والحقائق وحفظها دون فهمها وإدراكها (البرعي، 2009).

وتتطلب طبيعة موضوعات الدراسات الاجتماعية أحيانًا القيام بأعمال غير محسوسة، أو بعيدة نوعًا ما عن الواقع، كالذهاب في رحلة إلى المواقع الأثرية أو إلى المجموعة الشمسية (الكواكب) أو على سطح القمر، أو الانتقال إلى زمن المستقبل أو الماضي، من خلال الوسائط المتعددة لمواقع التواصل لاجتماعي، وكل ذلك يؤدي إلى إطلاق العنان لخيال المتعلم وتنشيطه، وتساعد أيضًا على تعديل سلوك الطلبة من خلال المحاكاة، التي تعد من الطرائق الأولية التي يجري من خلالها اكتساب العديد من جوانب السلوك الإنساني، لما تعطيه من فرصة للطلبة في تقمص السلوك المشاهد عبر الفيديو، وهذا يساعد الطلبة على نمذجة سلوكه اللاحق بناءً على ما شاهده من مشاهد لبعض الشخصيات القدوة، وفي هذا ضبط لسلوك الطلبة وفق ما هو مخطط له، (Koc, 2013).

أهداف الدراسات الاجتماعية

أشار المطيري (2021)، وزامل (2021) إلى أهداف تعليم الدراسات الاجتماعية يشمل ما يأتي:

- الأهداف المعرفية: تهدف على التعرف إلى جوانب الحضارة القديمة والإسلامية في أزهى عصورها وعوامل قوتها، وتطوير المفاهيم الأساسية الخاصة بالكون ونشأة الإنسان على الأرض ومظاهر تفاعلاته، والتعرف على المفاهيم والمصطلحات الأساسية اللازمة لاستخدام الخرائط التوضيحية، ودراسة بعض المشكلات العالمية وألية مواجهاتها.
- **الأهداف الوجدانية:** تسهم في تقدير عظمة الخالق سبحانه وتعالى في خلق الكون وتنظيمه وتوازنه، وتنمية القيم الروحية والفضائل الخلقية في نفوس الطلبة، لدعم أهداف المجتمع، جهود الإنسان العربي في بناء الحضارة العربية والإسلامية.
- **الأهداف المهارية:** تسهم في تنمية القدرة على التفكير العلمي وتوظيفها في حل المشكلات التي تواجه الفرد والمجتمع، وتنمية القدرة على الملاحظة المباشرة كأسلوب فعال للحصول على المعرفة من مصادرها،

واستنتاج الحقائق والمعلومات وتصنيفها وتحليلها ونقدها والتوصل إلى مفاهيم وتعميمات تساعد على تفسير الأحداث والظواهر، بالإضافة إلى تنمية مهارات رسم الخرائط والنماذج.

وعليه يرى الباحثان أن أهداف الدراسات الاجتماعية في دولة العراق تتمثل في حصول الطلبة على حقائق ومعلومات خاصة بالدراسات الاجتماعية، ودراسة المجتمع وأهدافه، بالإضافة إلى تنمية الحساسية الاجتماعية والقدرة على السلوك الاجتماعي السليم، وغرس الروح القومية عند الطلبة مع نظرة عالمية تقوي هذه الروح وتدعمها، وتنمية صفات واتجاهات وقيم وعادات وتقاليد مرغوب فيها توائم المجتمع ومعتقداته الدينية، الإسهام في حل المشكلات الناتجة عن وقت الفراغ، تنمية الشخصية السوية للطالب بتزويده بقدر من المعلومات والمهارات والخبرات التي تسهم في إكسابه بعض القيم والاتجاهات الإيجابية، بالإضافة إلى فهم الطلبة بيئتهم من جوانبها المختلفة، بشكل تدريجي من البيت إلى المدرسة إلى القرية أو المدينة إلى اللواء أو المحافظة إلى الوطن العربي الكبير، كما تسهم في تقوية روابط الأخوة بين الأمة العربية والأمة الإسلامية وغرس روح المشاركة الإنسانية المبنية على الاحترام والتقدير بين الأمم والتعاون الإنساني في بناء عالم أفضل، وأيضًا فهم العلاقات الاجتماعية في استخدام المهارات في الحصول على المعلومات المتعلقة بالدراسات الاجتماعية وإلى استخدام مهارات الاستقصاء، وتوصيل الأفكار بوضوح، والإسهام الموضوعي في النقاش المتعلق باتخاذ القرارات.

ويرى الباحثان أيضًا أن أبرز وأهم هذه الوسائل المستجدة ما يعرف بشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت Internet) التي تمكن مستخدميها من الإفادة من عشرات الخدمات المختلفة، منها مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تمكنهم من التواصل مع المستخدمين الآخرين في العالم بشعوبه وثقافاته وعلومه. ونظراً لما تمتاز به مواقع التواصل الاجتماعي من انتشار واسع، وقدرة على الوصول إلى الملايين في كل مكان على سطح الأرض وفي أي وقت؛ فإن الحاجة ماسة للإفادة منها في التعليم وتعزيز القيم من قبل معلم الدراسات الاجتماعية، لأنها تحظى بقبول ممتاز، وانتشار كبير، وتفاعل إيجابي من الملايين الذين يقبلون عليها في أرجاء العالم عامة وفي اوساط الشباب خاصة في ظل الظروف الراهنة لجائحة كورونا.

وقد قام الباحثان بالاطلاع على قواعد البيانات الأجنبية العالمية، والدوريات العربية، والرسائل العلمية في جامعة اليرموك والجامعات الأردنية، واستطاعا الحصول على بعض الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد تم ترتيبها زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث:

هدفت دراسة نصراوين وسعادة (2018) التي تحمل عنوان درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي ومعوقات استخدامها في العملية التعليمية التعلمية في لواء الجامعة في الأردن، إلى التعرف على درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي، تم استخدام المنهج الوصفي ، وتم اختيار عينة مكونة من (200) معلم ومعلمة، وتم بناء استبانة درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا لدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاءت لصالح الإناث، ولصالح الذين يتقنون استخدام الحاسوب.

وكشفت دراسة العتيبي (2018) إلى التعرف على اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية والمتوسطة في مدينة الرياض نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأهميتها في التعليم ومعوقات استخدامها من وجهة نظرهن، ومن

أجل تحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي وإعداد استبانة وتطبيقها على عينة مكونة من (140) معلمة، وأظهرت النتائج أن هناك اتجاهات إيجابية للمعلمات نحو شبكات التواصل الاجتماعي، كذلك استخدامها في التعليم.

وهدفت دراسة المالكي (2020) البحث في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم الانتماء الوطني وذلك من خلال الكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، كما رمت إلى تحديد كيفية توظيف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني، ومن أجل تحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وقد أوضحت النتائج أن نسبة عالية توافق على أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دورها في تعزيز الانتماء الوطني. كما أشارت إلى الكيفية التي بها يمكن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني. كما أظهر البحث تفاوت آراء الذكور عن الإناث وأن هناك فروقا ذات دلالة وذلك لصالح الذكور.

وقام المطيري (2021) دراسة إلى معرفة دور استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، في تحسين العملية التعليمية، لدى طلبة المرحلة الثانوية، من وجهة نظر المعلمين في منطقة الفروانية بدولة الكويت، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (80) معلمًا ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم استخدام الاستبانة كأداة الدراسة ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن دور استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحسين العملية التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية، من وجهة نظر المعلمين، كانت متوسطة على الأداة ككل.

وهدفت دراسة العنزي (2021) إلى التعرف على درجة استخدام معلمي اللغة العربية ومعلماتها لشبكات التواصل الاجتماعي في تدريس مقررات اللغة العربية في السعودية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (277) معلمًا ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام معلمي اللغة العربية ومعلماتها لشبكات التواصل الاجتماعي، جاء بدرجة متوسطة.

على الرغم من تنوع أهداف الدراسات السابقة إلا أنه اتضح للباحث وجود ندرة في الدراسات التي تناولت قياس درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية للإجابة عنه، ويلاحظ أن جميع الدراسات السابقة كانت من (2003) وما بعدها وهذا يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي ظهرت حديثًا وتحتاج إلى البحث والدراسة، وهذا ما تم تناوله في الدراسة الحالية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في منهجية الدراسة، إذ تنوعت الدراسات السابقة ما بين المنهج التجريبي، والتصميم شبه التجريبي، والمنهج الوصفي، والمنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التحليلي، والمنهج الوصفي المقارن والدراسة الحالية تتفق مع الدراسة التي تتناول المنهج الوصفي التحليلي كدراسة توفيق (2015)، وتسنج وكاو (Tseng & Kuo, 2014)، ومن ناحية الأدوات فقد تنوعت بين الاختبار التحصيلي، وبطاقة الملاحظة، والمقابلة، والاستبانة، وبطاقة تقويم، واستطلاع الرأي والدراسة الحالية تتفق مع الدراسة التي تناولت الاستبيان.

وما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة تناولها فئة معلمي الدراسات الاجتماعية في العراق، مع أهمية هذه الفئة التي تسعى لإعداد الأجيال المستقبلية وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة للتعامل مع تحديات العصر والمستجدات التي تطرأ على الرغم من تعدد مواقع التواصل الاجتماعي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعد التعليم عن بعد محورًا أساسيًا جاء تلبيةً للظروف الاستثنائية التي شكلت فارقاً كبيرًا وملحوظًا في العملية التعليمية، وخاصةً أثناء تفشي وباء كورونا، فأصبح ضرورة لصياغة الحاضر التعليمي وتشكيل معالمه المستقبلية، لبناء وتأسيس مجتمع متطور يواكب تداعيات عصر المعرفة.

تزايدت اهتمامات وزارة التربية العراقية في الآونة الأخيرة بمواكبة ثقافة الاقتصاد المعرفي ونشرها، من أجل مواجهة كافة التحديات والتغييرات التكنولوجية المتسارعة في مدارسها، وما يتبعه من إلزام لمعلميها بالمشاركة في دورات التكنولوجيا التعليمية، وممارستها بالشكل الأمثل، وتوظيفها في العملية التعليمية التعلمية، والسعي إلى إيجاد بيئة افتراضية تتمثل بالتجهيزات والمعدات المادية عبر تزويد كل مدرسة بأدوات التكنولوجيا. وبالاعتماد على ما سبق تعد مواقع التواصل الاجتماعي لغة العصر في ظل جائحة كورونا، وزيادة التطور المعرفي بشكل كبير، وبالنظر إلى فاعلية دور المعلم حيث يعد الركيزة الأساسية في تعليم الطلبة وتوجيههم لاستخدام هذه المصادر، فالحاجة ملحة إلى معلم مبتكر ومبدع في مجال التكنولوجيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بحيث يسعى لنقل المعرفة إلى طلابه وإتاحة الفرصة لهم بالتفاعل الإيجابي؛ مما أسهم في تطوير نموهم فكريًا وثقافيًا واجتماعيًا (ريمرز وشلايشر، 2020).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، كدراسة الزهراني (2013)، حيث توصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت بدرجة كبيرة في حل المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء المسيرة التعليمية، وذلك عن طريق تواصل الطلبة مع بعضهم البعض، ومع معلمهم الذي يمدهم بالتعليمات الإرشادات.

ومن خلال خبرة الباحثان في الميدان التربوي لاحظ أن معلمي الدراسات الاجتماعية واجهوا صعوبات واضحة أثناء تحولهم للتعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، ومنهم من حاول العزوف عن استخدامها، مما يفقد هذه المواد حيويتها ويجردها من مضمونها الصحيح، مما يؤدي إلى الملل والنفور، و من الحلول الممكن استخدامها للحد من الملل الذي يحدث أثناء تقديم مباحث الدراسات الاجتماعية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي خاصةً في ظل التغيرات المتمثلة بجائحة كورنا التي فرضت على المؤسسات التعليمية بتحول التعلم من الوجاهي إلى التعلم عن بعد عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الالكترونية لسير العملية التعليمية بشكل فاعل ومتمازج.

وعليه جاءت الدراسة لتجيب عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية في مدارس بغداد – الكرخ – قسم أبي غريب من وجهة نظر المعلمين؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي تعزى الى خبرة المعلم، المبحث الدراسي، والمؤهل العلمي؟

أهمية الدراسة

من الناحية النظرية، تأتي أهمية هذه الدراسة أنها تسعى إلى التعريف بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية، وستوفر هذه الدراسة للباحثين التربويين إطارًا نظريًا يحوي بعض الأساسيات والمرتكزات النظرية لدراسات لاحقة في هذا المجال، خاصة مع ندرة الدراسات العربية التي تناولت درجة استخدام المعلمين الدراسات الاجتماعية في بغداد لمواقع التواصل الاجتماعي في التعليم ومعوقات استخدامها.

أما من الناحية التطبيقية: يؤمل أن تستفيد المدارس والمؤسسات التعليمية، بما فيها من الكادر الاداري والأكاديمي، والمشرفين التربويين، والجامعات والكليات، ووزارة التربية العراقية، من خلال تعريفهم بمواقع التواصل الاجتماعي، ومدى أهميتها في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية. والاستجابة لتوصيات البحوث والدِّراسات بضرورة الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي، بما يخدم العملية التعليمية لدى المعلمين في المدارس. وإفادة مشرفي ومؤلفي ومطوري مناهج الدراسات الاجتماعية في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي عند تأليف وتطوير الكتب وتقويم المعلمين.

محددات الدراسة

تتحدد الدِّراسة الحالية بما يلي:

- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية والمعيقات التي تحول دون ذلك من وجهة نظر المعلمين في العراق – بغداد – الكرخ– قسم أبي غريب.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدِّراسة على عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدِّراسة في المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية التابعة لمديريات التربية العراقية لمحافظة بغداد – الكرخ– قسم أبي غريب للعام الدراسي 2021–2022.
- الحدود الزمنية: تم إجراء الدِّراسة في الفصل الدِّراسي الثاني من العام الدِّراسي 2021–2022.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

تشتمل الدراسة على العديد من المصطلحات التي تم تعريفها مفاهيمياً وإجرائياً على النحو الآتي:

مواقع التواصل الاجتماعي (Social Media Sites): بأنها "هي مجموعة من الشبكات الإلكترونية المنتشرة عالمياً من خلال شبكة الإنترنت، وتسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به مع ضمان إمكانية ربطه بمواقع أخرى وبأعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والميول والهوايات نفسها" (نصراوين وسعادة، 2018، 15). ويقصد به في الدراسة الحالية: مجموعة من التطبيقات التي تتواجد على شبكة الإنترنت كالمدونات (Blog)، والفيسبوك (Facebook) ، والواتس أب (WhatsApp)، واليوتيوب (YouTube)، والويكي ((Wiki)، والتويتر (Twitter) والماي سبيس (Myspace) وجوجل بلس ((Google Plus) ومحركات البحث، وتيلجرام (Telegram)، والتي تمكن المعلمين من استخدامها والكشف عن معوقات استخدامها في التعليم ويقاس ذلك من خلال استجابات معلمي الدراسات الاجتماعية على أداة الدراسة.

درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي: هي الممارسات التي يقوم بها معلمي الدراسات الاجتماعية لإيصال المعلومات وتخزينها واسترجاعها وطباعتها والتعامل مع الأمور والإجراءات المدرسية من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتي ستقاس في هذه الدراسة من خلال الإجابة عن فقرات الاستبانة التي تم إعدادها من قبل الباحثان لهذا الغرض.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية وعددهم (400) معلمًا، ممن يدرسون المراحل الابتدائية، والمتوسطة، والإعدادية، في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد – الكرخ– قسم أبي غريب، والتي تضم (125) مدرسة حكومية، وفق إحصاءات وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للإحصاء للعام 2021/2020.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية، والمتوسطة، والإعدادية، في المدارس الحكومية في بغداد – الكرخ– قسم أبي غريب بنسبة (50%) من مجتمع الدراسة، حيث تكونت من (200) معلم خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 2021/2020، ويبين الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة وفقًا لمتغيراتهم.

جدول 1

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
الخبرة العملية	أقل من 5 سنوات	79	39.5
	5-10	73	36.5
	أكثر من 10 سنوات	48	24.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	150	75.0
	دراسات عليا	50	25.0
المبحث الدراسي	تاريخ	113	56.5
	جغرافيا	87	43.5
المرحلة التي يدرسها	الإبتدائية	76	38.0
	المتوسطة	43	21.5
	الإعدادية	81	40.5
	المجموع	**200**	**100.0**

أدوات الدراسة

لتحقيق الغرض من الدراسة الحالية والهادفة إلى معرفة درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية. طور الباحثان أداة الدراسة والتي تضمنت على المتغيرات الديمغرافية للعينة، ممثلة في الخبرة العملية للمعلم (أقل من 5 سنوات، من 5 – 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، والمبحث الدراسي (تاريخ، جغرافيا)، المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، والمرحلة التي يدرسها (الإبتدائية، المتوسطة، الإعدادية) من خلال الاعتماد على دراسة (الرفاعي وطوالبة، 2015)، (نصراوين وسعادة، 2018)، دراسة (صالح، 2011)، (كامل، 2015)، وتكونت الاستبانة الأولى من (25) فقرة، والتي أخذ بعين الاعتبار عند تصميمهما تسلسل الفقرات وترابطها ووضوحها، وقد تم سؤال أفراد العينة مستوى تقيمهم لكل عبارة بحسب مقياس ليكرت الخماسي.

دلالات صدق وثبات الاداة

الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري لمقياس درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس الدراسات الاجتماعية، تم عرض المقياس بصورته الأولية (33) فقرة على عدد من المحكمين وعددهم (15) محكمًا

من ذوي الاختصاص والخبرة، والمرفقين أسمائهم طيًا في الملحق (ب)؛ حيث طلب الباحثان منهم إبداء آرائهم حول سلامة الفقرات اللغوية، ومدى ملائمتها لمجالات الدراسة، ووضوح معناها، وملائمة الفقرات لقياس ما صممت لأجله، وأن يقوم المحكمين بتعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه مناسباً، حيث اعتمد الباحثان نسبة (80%) من آراء المحكمين في الإضافة والحذف والتعديل، وبناءً عليه قام الباحثان بالتعديلات للوصول إلى الشكل النهائي من المقياس والمرفق في الملحق (ج) بصورته النهائية وعدد فقراته (25) فقرة.

مؤشرات صدق البناء: لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) معلم، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.37–0.81)، والجدول (2) يبين ذلك.

جدول 2

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.75**	10	.39*	19	.41*
2	.81**	11	.49**	20	.37*
3	.68**	12	.44*	21	.49**
4	.48**	13	.49**	22	.43*
5	.70**	14	.81**	23	.54**
6	.64**	15	.54**	24	.51**
7	.60**	16	.45*	25	.52**
8	.79**	17	.44*		
9	.54**	18	.49**		

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات الأداة: تم تقدير ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، حيث بلغ للمقياس الكلي (α=0.90)، وللأبعاد الفرعية الثلاثة: التخطيط، الاتجاهات نحو الوقت، وإضاعة الوقت (0.76، 0.81، 0.87) على التوالي.

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذا بلغ (0.87).

وتم أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذا بلغ (0.82)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

تصحيح الأداة: اشتمل المقياس على (25) فقرة، يجاب عليها بتدريج خماسي، تكون سلم الاجابة على فقرات المقياس من خمس بدائل، هي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). ففي حال الإجابة على الفقرات الإيجابية، تم التصحيح بإعطاء الاستجابة موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات،

غير موافق (2) درجتان، غير موافق بشدة (1) درجة واحدة. وفي حال الفقرات السالبة في مقياس توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس الدراسات الاجتماعية فقرة (25) تم التصحيح بإعطاء الاستجابة درجة عكسية، حسب ما يتضح من جدول (2). وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج: الحد الأعلى للمقياس – الحد الأدنى للمقياس / عدد الفئات= 5–1/3= 1.33 طول الفئة، وبهذا تصبح الفئات على النحو الأتي:

- الوسط الحسابي من (1–2.33) يقابله درجة منخفضة.
- الوسط الحسابي من (2.34–3.67) يقابله درجة متوسطة.
- الوسط الحسابي من (3.68–5) يقابله درجة مرتفعة.
- ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

جدول 3

توزيع درجات الاستجابة

التدرج	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة للفقرات الإيجابية	5	4	3	2	1
الدرجة للفقرات السلبية	1	2	3	4	5

متغيرات الدراسة:

تشتمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات التصنيفية

- الخبرة العملية للمعلم، ولها ثلاث مستويات: (أقل من 5 سنوات، من 5 – 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).
- المبحث الدراسي، وله فئتان: (تاريخ، جغرافيا).
- المؤهل العلمي، وله مستويان: (بكالوريوس ، دراسات عليا).

ثانياً: المتغيرات التابعة:

- توظيف المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية.

نتائج الدراسة

أولًا: للإجابة عن السؤال الأول للدراسة: " ما درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية في مدارس بغداد – الكرخ – قسم أبي غريب من وجهة نظر المعلمين ؟"

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية في مدارس بغداد – الكرخ – قسم أبي غريب من وجهة نظر المعلمين، والجدول (4) يوضح ذلك

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية في مدارس بغداد – الكرخ – قسم أبي غريب من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	16	تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة مهمة لنشر الدراسات والمقالات البحثية التي تتعلق بمباحث الدراسات الاجتماعية للمراحل التعليمية المختلفة.	4.24	.682	مرتفع
2	15	تمكنني مواقع التواصل الاجتماعي من الإطلاع على تجارب الآخرين في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية.	4.12	.684	مرتفع
3	10	أسعى إلى تعزيز في الانتماء والولاء للوطن من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	3.97	.847	مرتفع
3	19	أوظف الصور في توضيح الأشكال والجداول والخرائط والمعلومات في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية عبر إحدى مواقع التواصل الاجتماعي.	3.97	.687	مرتفع
5	13	أسعى لربط القضايا الواردة في مباحث الدراسات الاجتماعية بين الواقع الافتراضي والواقعي .	3.95	.825	مرتفع
6	6	تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي في توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة.	3.92	.779	مرتفع
7	8	تدفعني مواقع التواصل الاجتماعي إلى توظيف التكنولوجيا الرقمية في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية.	3.90	.811	مرتفع
8	12	أفعل الأنشطة المنهجية واللاصفية في مباحث الدراسات الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأربطها بالواقع.	3.87	.810	مرتفع
8	23	استخدم إحدى مواقع التواصل الاجتماعي لدعم التعلم الافتراضي لبعض الموضوعات المناسبة في مباحث الدراسات الاجتماعية.	3.87	.787	مرتفع
10	20	أزود الطلبة بمواضيع تثري موضوعات الدراسات الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.85	.751	مرتفع
11	14	أرفق للطلبة ملفات تعليمية مع رسائل الكترونية باستخدام إحدى مواقع التواصل الاجتماعي.	3.84	.769	مرتفع
11	17	أستطيع التعامل مع مشاركات الطلبة إلكترونيا (تنظيمياً وتقويميًا).	3.84	.823	مرتفع
13	2	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم،لأنه نظام فعال يزيد من كفاءتي.	3.80	1.009	مرتفع
14	9	أشارك بتغريدات ترتبط بتخصص الدراسات الاجتماعية وتوظيف فروعها بالمجتمع المعلوماتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.79	.756	مرتفع
15	21	اعتمد على بعض مواقع التواصل الاجتماعي لتوسيع معارفي ومعارف الطلبة وإثراء التعلم في موضوعات الدراسات الاجتماعية.	3.76	.909	مرتفع
16	11	أصمم مواد تعليمية إلكترونية داعمة لمباحث الدراسات الاجتماعية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	3.73	.800	مرتفع
17	22	استخدم غرف الدردشة الحية في المناقشات الجماعية مع الطلبة بقصد تعلم دروس التاريخ والجغرافيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.71	.911	مرتفع
18	24	أتابع ملاحظات وواجبات الطلبة في مباحث الدراسات الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.70	.982	مرتفع
19	3	لدي الاستعداد بالاستمرار في التواصل مع الطلبة من خلال إحدى مواقع التواصل الاجتماعي.	3.68	.960	مرتفع
20	4	توفر مواقع التواصل الاجتماعي فرص جيدة لممارسة مهارات المحادثة والمناقشة للطلبة.	3.67	.863	متوسط
21	18	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة تعليمية للطلبة ذوي التحصيل المتدني بإرفاق ملفات تعليمية إضافية لهم.	3.64	.869	متوسط
22	1	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية لقناعتي بأنها تؤدي إلى مخرجات تعليمية قادرة على استخدام مستجدات تكنولوجيا التعليم.	3.63	.963	متوسط
22	5	أوظف مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات الابداع والتميز والتفكير العليا والتعلم الذاتي لدى الطلبة.	3.63	.870	متوسط
24	7	أقدم التغذية الراجعة للطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل فعال وفوري.	3.54	.801	متوسط
25	25	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مضيعة للوقت.	2.80	1.003	متوسط
الكلي		**درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس الدراسات الاجتماعية**	**3.78**	**.487**	**مرتفع**

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.80–4.24)، حيث جاءت الفقرة رقم (16) والتي تنص على "تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة مهمة لنشر الدراسات والمقالات البحثية التي تتعلق بمباحث الدراسات الاجتماعية للمراحل التعليمية المختلفة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.24)، بينما جاءت الفقرة رقم (25) ونصها "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مضيعة للوقت" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.80). وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية في مدارس بغداد – الكرخ – قسم أبي غريب من وجهة نظر المعلمين ككل (3.78) بدرجة توظيف مرتفعة.

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثاني في الدراسة: هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي تعزى الى خبرة المعلم، المبحث الدراسي، والمؤهل العلمي؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي ، حسب متغيرات خبرة المعلم، والمؤهل العلمي، والمبحث الدراسي والجدول (5) يبين ذلك.

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي للمرحلة الثانوية حسب متغيرات خبرة المعلم، والمؤهل العلمي، والمبحث الدراسي

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الخبرة العملية	اقل من 5 سنوات	3.81	.490	79
	5-10	3.78	.435	73
	اكثر من 10 سنوات	3.72	.558	48
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	3.77	.490	150
	دراسات عليا	3.81	.482	50
المبحث الدراسي	تاريخ	3.80	.476	113
	جغرافيا	3.75	.504	87

يبين الجدول (5) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي؛ بسبب اختلاف فئات متغيرات خبرة المعلم، والمؤهل العلمي، والمبحث الدراسي ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي جدول (6).

جدول 6

تحليل التباين الثلاثي لأثر خبرة المعلم، والمؤهل العلمي، والمبحث الدراسي على درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي للمرحلة الثانوية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الخبرة العملية	.355	2	.177	.741	.478
المؤهل العلمي	.174	1	.174	.728	.395
المبحث الدراسي	.091	1	.091	.381	.538
الخطأ	46.736	195	.240		
الكلي	**47.276**	**199**			

يتبين من الجدول (6) الآتي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر الخبرة العملية، حيث بلغت قيمة ف (0.741) وبدلالة إحصائية بلغت (0.478).

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف (0.728) وبدلالة إحصائية بلغت (0.395).

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر المبحث الدراسي، حيث بلغت قيمة ف (0.381) وبدلالة إحصائية بلغت (0.538).

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية في مدارس بغداد – الكرخ – قسم أبي غريب من وجهة نظر المعلمين؟

أظهرت النتائج أن درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية في مدارس بغداد – الكرخ – قسم أبي غريب من وجهة نظر المعلمين، جاءت بدرجة مرتفعة. وقد جاءت الفقرة التي تنص "تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة مهمة لنشر الدراسات والمقالات البحثية التي تتعلق بمباحث الدراسات الاجتماعية للمراحل التعليمية المختلفة" بدرجة مرتفعة في المرتبة الأولى، بينما جاءت الفقرة التي تنص "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مضيعة للوقت" في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن معلمي الدراسات الاجتماعية يرون أن واقع التعلم الالكتروني يعد منطقيًا، حيث أظهرت استجاباتهم إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي طبق بشكل المطلوب في المؤسسات التعليمية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن عملية تفعيل هذه المواقع في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية لقيت الاهتمام والمتابعة من قبل المعلمين والطلبة بشكل مرتفع، بالإضافة إلى خبرة المعلمين وامتلاكهم الكفايات التقنية.

كما يلحظ أن هناك اتجاهًا إيجابيًا عاليًا لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (يوتيوب، فيس بوك، تويتر، واتس أب، سناب شات، تيليجرام)، فقد جاءت بدرجة مرتفعة، وقد يعزى السبب لما تتميز به هذه المواقع من خصائص تميزها عن غيرها؛ مقارنة بالتدريس بالطريقة الاعتيادية، لعل من أهمها قدرتها على تمكين المعلمين من دمج مجموعات الطلبة بأنشطة فعالة داخل الغرف الصفية وخارجها، حيث تسهم في توفير بيئات تعلم تمكن الطلبة من تبادل، المعلومات ومشاركتها؛ فأصبح بمقدور الطالب أن يرسل ويستقبل، ويعقب، ويتفاعل، ويستفسر، ويعلق بكل حرية، ويقترح وبشكل مباشر؛ في أوضاع مشابهة للأوضاع الحقيقية؛ معتمدًا على التعلم الذاتي في الحصول على المعرفة، واكتساب المهارات، وتكوين القيم، والاتجاهات، فتنمو لديه القدرة على التحليل، والتأمل، والتدبر في المواقف الحياتية المختلفة.

ويمكن تفسير ذلك أيضًا لقناعة معلمي الدراسات الاجتماعية في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في الظروف التي فرضتها جائحة كورونا عى المؤسسات التربوية بدمج طرائق التدريس الاعتيادية مع التقنية، لضمان سير العملية التربوية، حيث برزت الكفايات التقنية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية أثناء توظيف أدوات مواقع التواصل الاجتماعي في شرح الدروس وعرضها، وآلية التقويم الملائمة للطلبة، ومدى التفاعلات بين الطلبة والمعلم وبين الطلبة أنفسهم.

وهذا يؤكد حقيقة توفير مواقع التواصل الاجتماعي لعناصر الثراء المنظومة القيمية والأخلاقية والاجتماعية والتاريخية والجغرافية والوطنية؛ فعلى سبيل المثال، يزخر موقع اليوتيوب الذي حل أولًا في الاستخدام، بكم وافر من المعارف التي تساهم في تدعيم تعلم الطلبة، وتمكينهم من إثراء قيمهم الأخلاقية وغرس القيم الوطنية وتنمية روح الانتماء والمواطنة، والتعرف على الأثار التاريخية والجغرافية لأي دولة، بحيث تؤكد على الاتجاه الإيجابي نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؛ فالمعلمون لا يشعرون بأن استخدامها مضيعة للوقت، بل قد يعدونه استثمارًا جيدًا لعمليات التعلم؛ ويستنتج ذلك من خلال النتيجة العامة للاتجاه، وتتفق مع ما أشار إليه (شلش، 2011).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحسيني (2003) وتسنج وكاو ((Tseng&Kuo,2014، ودراسة المالكي (2020) أن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية في المدارس كان مرتفعة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي، تبعًا لإختلاف الخبرة العملية، والمؤهل العلمي، والمبحث الدراسي، يعزى ذلك إلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي لمعلمي الدراسات الاجتماعية من خلال دافعيتهم إلى توظيف التكنولوجيا الرقمية في التدريس، وربطها بقضايا تحاكي الواقع، بالإضافة إلى طبيعة البيئة المدرسية، وأهدافها كمؤسسة تربوية تعليمية يجب عليها إيجاد بيئة تعليمية مناسبة تشجع الطلبة والمعلمين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال جميع القائمين على العملية التعليمية الذين يجب أن يكونوا قدوة حسنة أمام الطلبة وأمام أنفسهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم والتعلم العتيبي (2008).

وقد يفسر ذلك أن خبرة معلمي الدراسات الاجتماعية تؤدي دورًا مهمًا في تطوير بناء المحتوى التعليمي، حيث لم يعد يركز على إنتاج المحتوى بل إتاحة الفرصة للمتعلم لبناء محتواه التعليمي وفق احتياجاته الخاصة للمحتوى التعليمي في تطوير التعلم، حيث يهدف إلى جعل المتعلم بؤرة التركيز في العملية التعليمية، ويدعم التعلم الذي يتسم بالفاعلية والكفاءة والجاذبية، ويدعم تطوير نظم بديلة للتدريس، ويوفر الانسجام بين أهداف التعلم وتفاعلاته وتقويمه، ويوفر إطارًا منظمًا للتعامل مع المعيقات التعليمية، التي أصبحت تتمحور حول تسهيل التعلم ودعم المتعلمين لمساعدتهم على توليد معارفهم الذاتية الجديدة، من خلال استثمار التضخم المعلوماتي، بالإضافة إلى ذلك يسهم المعلم إلى ابتكار الطرق التي تمكن المتعلمين من مهارات البحث والتقويم، بهدف اكتساب المتعلمين القدرة على حل المشكلات من جهة وإيصال المعرفة إلى الآخرين من جهة أخرى (المبارك، 2015).

يمكن تفسير ذلك إلى دور المعلم في تطوير التعلم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يساعد المتعلم على الاعتماد على الجهد الذاتي في عملية التعلم، ويوفر الوقت والجهد في تحقيق الأهداف التعليمية ويجعل المتعلم جزءًا من عملية التعلم بطريقة تحقق أقصى درجة ممكنة من التفاعل مع المادة، ويدعم التعلم الذي يتسم بالفاعلية والكفاءة والجاذبية، نظرًا لوسائل التواصل الاجتماعي من دور كبير وفعال في عمليتي التعليم والتعلم لابد من أن يعمل المعلم على الاستفادة؛ مما تقدمة هذه الوسائل من خدمات من خلال تصميم المواقف والبيئات التعليمية التي تعتمد على دمج وسائل التواصل الاجتماعي لجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية وكفاءة وجاذبية (Collin et al., 2011).

التوصيات

بناءً على النتائج التي توصلت إليها تم وضع التوصيات الآتية:

- العمل على تحسين البنية التحتية، وزيادة سرعة الإنترنت في المدارس لتحسين كفاءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عمليات التعليم، والتعلم.
- تقوية شبكة الإنترنت في بعض المناطق في العراق ليتمكن المتعلمين من متابعة البث المباشر للفصول الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- القيام بإجراء مزيد من الدراسات المتخصصة مجال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المعلمين والطلبة في العملية التعليمية.

- مواكبة البرمجيات الإلكترونية والحداثة فيما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي بشكل مستمر للتغلب على المشكلات، والمعيقات التي تواجه الطلبة، والمعلمين خلال استخدامهم للمواقع.
- تفعيل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم لما لها من أهمية في تعزيز العديد من القيم المجتمعية المهمة ومن بينها قيم الانتماء للوطن والمواطنة.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

آل كدم، مشاعل. (2019). أثر استخدام موقع اليوتيوب في رفع مستوى مهاراتي الاستماع والكلام لدى طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل*، *1*(42)، 401-412.

البرعي، إمام. (2009). *تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها – الواقع والمأمول*. مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

بصري، شحات محمد والانديجاني، عبد الوهاب. (2017). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أداء طلبة الجامعات – دراسة حالة جامعة الحدود الشمالية، *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*، 47 (2)، 467-492.

بوابة وزارة التربية العراقية. (2020). *مقالة التعليم في العراق*، إلكتروني تم الدخول بتاريخ 2020/12/12: http://epedu.gov.iq/verify/index.php?url=/

توفيق، فيفي. (2015). الوعي بالاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى معلمي التعليم الثانوي العام بمحافظة سوهاج: دراسة ميدانية، *مجلة كلية التربية– أسيوط، مصر*، 31 (1)– 376-378.

الحسيني ، أحمد. (2003). *أسباب عزوف معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الثانوية في الرياض عن استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس الصفي*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

الرفاعي، عبير وطوالبة، هادي. (2015). درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في محافظة اربد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومعيقات ذلك التوظيف من وجهة نظرهم، *مجلة جامعة القدس المفتوحة*، 1(35)، 363-403.

ريمرز، فرناندو وشلايشر، أندرياس. (2020). *إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد 2020*، ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج، على الرابط: https://globaled.gse.harvard.edu/files/geii/files/report_oecd_2020_arabic.pdf

زامل، هناء. (2021). *اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

الزبون، خالد. (2020). فاعلية التعلم عن بعد مقارنا بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن. *المجلة العربية للتربية النوعية*، 4 (14)،201-220.

الزهراني، محسن. (2013). *دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها*، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى.

زيتون، إسراء. (2021). دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" على التحصيل الأكاديمي ونفسيًا وجسديًا لطلاب المرحلة الأساسية العليا في مدينة العقبة، *المركز الوطني للبحوث غزة*، 5(23)، 41-58.

السدحان، عبد الرحمن. (2015). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس الجامعي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*، 4 (39)، 537–588.

سلمان، عبد الكريم. (2019). المسرح المدرسي وأهمية الدراما في مسرحة المناهج التعليمية، *مجلة دراسات تربوية*، 45 (7)، 220–244.

سليم، هبة. (2011). *بناء برنامج تدريسي مستند على مسرحة المناهج وقياس أثره في تنمية مفهوم المواطنة ومهارة التواصل الاجتماعي في مبحث التربية الوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية ، الأردن.

شاهين، أحمد. (2013). *تويتر Twitter واستخداماته التعليمية*، تم استرجاعه في 19–4–2022 على الرابط: http://www.id4arab.com/2022/04/blogpost_11.html#.Uot0bhAaKOI

شلش، لميس. (2011). توظيف الفيسبوك في التعليم الإلكتروني، *مجلة المعرفة في جامعة القدس المفتوحة*، 1(210)، 1–22.

الشوابكة، شروق. (2017). *أثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الاجتماعية والوطنية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن: الفيس بوك نموذجًا*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.

صالح، علي. (2011). *درجة توظيف مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت للحاسوب في عملهم الإداري والصعوبات التي تواجههم في توظيفه*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمّان العربية، الأردن.

العباجي، عمر. (2015). الإدمان والإنترنت. ط (2). عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

عبد العزيز، حمدي. (2018). *التعلم الإلكتروني: الفلسفة، المبادئ، الأدوات، التطبيقات*. ط1، عمان: دار الفكر.

العتيبي، غادة. (2018). واقع توظيف شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك والتويتر) في التعليم من وجهة نظر معلمات المرحلتين الثانوية والمتوسطة في مدينة الرياض، *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، 34(3)، 1–33.

العتيبي، ماجد. (2008). *درجة امتلاك معلمي التاريخ في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لكفايات استخدام التقنيات الحديثة وعلاقتها بالتحصيل*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

العنزي، سالم. (2021). درجة استخدام معلمي اللغة العربية ومعلماتها لشبكات التواصل الاجتماعي في تدريس مقررات اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها ومعوقات الاستخدام، *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود للعلوم التربوية*، 1(27)، 181– 238.

الفلاحي، ميس. (2021). *درجة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في إقليم كوردستان – العراق من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية*، جامعة الشرق الأوسط، الاردن.

القرني، أحمد بن محمد. (2022). معوقات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميها بمدينة جدة، *المجلة العربية للتربية النوعية*، 6(22)، 149–178.

كاظم، سمير. (2021). *واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

كامل، محمد. (2015). توظيف تقنيات الأجهزة المحمولة في تقديم الخدمة المرجعية بالمكتبات ومراكز المعلومات: الواتس أب WhatsApp نموذجا، *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*، 2(1)، 111–139.

المالكي، مسفر. (2020). إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الاسلامية، *مجلة التربية، جامعة الازهر*، 3(185). 1016–1100.

المبارك، حسن. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة "الفيسبوك نموذجًا"، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 4 (16)، 27–66.

المطيري، بدر. (2021). دور استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحسين العملية التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية، من وجهة نظر المعلمين في منطقة الفراونية، بدولة الكويت، *المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسي*، 2(1)، 189–202.

المطيري، نايف. (2021). *فاعلية تدريس المواد الاجتماعية باستراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين الذاكرة العاملة وتنمية مهارات التفكير الاستقرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة. (2020). التعليم عن بعد مفهومه، أدواتُه واستراتيجيّاتُه دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الانسانية.

نصراوين، معين وسعادة، فايزة. (2018). درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي ومعوقات استخدامها في العملية التعليمية التعلمية في لواء الجامعة، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث* (العلوم الانسانية)، 32(7)، 1226–1256.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Collin, P., Rahilly, K., Richardson, I. & Third, A. (2011). *The Benefits of Social Networking Services: A literature review. Cooperative Research Centre for Young People,* Technology and Wellbeing. Melbourne.

Koc , I. (2013). Determining Teachers ' Competencies in Social Studies Course Related to Implementation of Drama Method and Drama Techniques. Unpublished Master Dissertation, *AhiEvran University. Kirsehir Turkey***,** 30 (1), 20- 28.

Lamberson, P. (2010). Social Learning in Social Networks. *The B.E. Journal of Theoretical Economics***,** 10 (1). 144-161

Messieh, N. (2011). *How to use Twitter in the classroom*? Received at 9-3-2022 from: https://thenextweb.com/twitter/2022/03/9/how-to-use-twitter-in-the-classroom/

Mhunpiew, N. & Purayidathil. J. (2015). Social Networks as a Tool for Education: An Awareness of School Leaders, *US-China Education Review A***,** 5(2), 135-141.

Teach Thought. (2012). *60 Ways to Use Twitter in The Classroom by Category*.Receivedat9-3-2022from: http://www.teachthought.com/social-media/60-ways-to-use-twitter-in-the classroom -by-category /

Tseng, C, & Kuo, Y, (2014), A study of social participation and knowledge sharing in the teachers online professional community of practice, *Computers & Education*, 72,37-47.

Usun, S. (2007). *teacher training programs for computer education and computer assisted education in turkey*. Paper presented at the international educational technology (IETC) conference (7th, Nicosia,Turkish re public of northern Cyprus ,may3- 5,2007) pp1-6.

Veletsianos, G. (2012). Higher Education Scholars ' Participation and Practices on Twitter. *Journal of Computer Assisted Learning*, 28**(**4), 336-349